

الألوية التركمانية المدعومة من المخابرات التركية تتحضر لاستخدام أسلحة كيميائية في ريفي دمشق و اللاذقية

14 آب 2013 23:08 عدد القراءات 5243

<http://www.syriatruth.org/tabid/93/Article/10313/Default.aspx>/الأخبار/أحداثالساعة/

مصادر متطابقة في اللاذقية وتركيا : الألوية التركمانية حصلت
على "عناصر أسلحة كيميائية" من تركيا بهدف استخدامها في
عملية التطهير الديني والإثارة الإعلامية في ريفي دمشق و اللاذقية

اللاذقية، استانبول - الحقيقة(خاص من : مازن ابراهيم):

أكدت مصادر متطابقة في اللاذقية (على الساحل السوري) و في استانبول وريف دمشق أن مسلحي "الانتلاف" يتحضرون لاستخدام الأسلحة الكيميائية محلية الصنع في ريفي دمشق و اللاذقية "بهدف إثارة البلبلة الإعلامية في المنطقة الأولى والتطهير الطائفي في المنطقة الثانية". وقالت مصادر مقربة من "الانتلاف" في تركيا لمراسلة "الحقيقة"، باهار قره فلاح، إن المسلحين في "الألوية التركمانية" التابعة لما يسمى "الجيش الحر"، والتي تشرف عليها المخابرات التركية مباشرة وتنشط في ريف اللاذقية الشمالي والشمالي الشرقي، وبعض المجموعات المسلحة التركمانية والعربية المتحالفة معها في الغوطة الشرقية، لاسيما "لواء الإسلام" و"لواء أحفاد الرسول"، حصلت على عناصر كيميائية ليس معروفا بعد طبيعتها ، وإن يكن مرجحا أنها غاز السارين، بهدف استخدامها في "القرى العلوية" في ريف اللاذقية على غرار ما جرى في "خان العسل" بتاريخ 19 آذار الماضي، وفي منطقة غوطة دمشق، مع بداية عمل "لجنة التحقيق الدولية"، المتوقع أن يبدأ بعد نحو أسبوع في ضوء التفاهات التي توصلت إليها الحكومة السورية والأمم المتحدة بهذا الشأن. وكانت "الحقيقة" كشفت في حينه أن المجزرة الكيميائية نفذت بواسطة "غاز الكلور 17" الذي كان المسلحون سيطروا على معمله الوحيد في حلب في وقت سابق، وهو ما أكدته تحقيق لـ"القناة الرابعة" البريطانية بعد أربعة أيام على ذلك. ولم تستبعد تلك المصادر أن يتم استخدامها من قبل عناصر من المخابرات التركية. علما بأن رئيس الوزراء التركي، وقبل أن تفكر أي جهة أخرى في العالم بالأمر، صرح قبل أكثر من عام "لا نريد حلبجة أخرى على حدودنا!!!"

وقال الصحفي السوري المعارض نزار نيوف، مدير وحدة المعلومات وتحليلها في "المركز الأوربي لدراسات وأبحاث الشرق الأدنى في لندن" ، ومستشار التحقيقات لدى لـ"الحقيقة" ، تعليقا على هذه الأخبار، "الأمر غير مفاجيء، وما كان سيفاجئني هو أن لا يجري مثل هذا الأمر. فنحن لدينا مراسلات بين عدد من قيادات المجلس الوطني السوري والائتلاف ، لاسيما جورج صبرة، تتضمن إشارات وقرائن واضحة إلى أنهم يعدون شيئا ما على هذا الصعيد يمكن أن يكون بمثابة قنبلة إعلامية مدوية يتزامن تفجيرها مع بدء عمل لجنة التحقيق الدولية في الثلث الأخير من هذا الشهر". وجوابا على سؤال تقني يتعلق بإمكانية استخدام المسلحين لسلاح كيميائي، وباعتباره أول من عمل على مدى سنوات طويلة بشأن الملف الكيميائي السوري واختبار السلاح الكيميائي على أكثر من ألف سجين سوري وغير سوري في معتقل سري كشف عنه في حينه(خان أبو الشامات)، قال "أي مجموعة مسلحة، لاسيما المدعومة من جهات استخبارية، يمكنها القيام بذلك. وأبسط مثال على هذا ما قامت به مجموعة يابانية إرهابية تدعى أومو شينريكيو Ōmu Shinrikyō في آذار / مارس 1995 في مترو الأنفاق في طوكيو، ما أدى إلى مقتل أكثر من ستين شخصا وإصابة قرابة خمسة آلاف بجراح".

وكان المسلحون نشروا قبل مجزرة "خان العسل" صورا لأنفسهم وهم يرتدون أقنعة واقية من الغازات ، الأمر الذي أقدموا عليه يوم أمس، حين نشروا على بعض صفحاتهم خبرا يزعم أن الجيش السوري "يرتدون أقنعة واقية من الغازات في ريف اللاذقية"، نقلا عن أسمتهم "شهود عيان". وقد اتصلت "الحقيقة" بالعديد من المصادر المحلية للاستفسار عن ذلك. غير أن جميع المصادر نفت جملة وتفصيلا هذه المزاعم، وأكدت أنه لم يظهر أي جندي سوري في المنطقة بقناع من هذا النوع . وتساءل مصدر آخر "إذا كانوا رأوا جنودا سوريين يرتدون الأقنعة، لماذا لم يلتقطوا صورا لهم؟! كما أنهم أعدوا مسرحية "كيميائية" في الرابع والخامس من الشهر الجاري في "دوما" و"عربين" بغوطة دمشق الشرقية، ونشروا أشرطة عن ذلك، إلا أن أحدا لم يكثر بها ، فقد كان واضحا أنها جزء من الأعياب الإعلامية صيبانية سخيفة.

يشار إلى أن "الحقيقة" كشفت في شباط / فبراير 2012 (اضغط هنا لقراءة التقرير) عن مشروع فرنسي لتسليم عصابات "الجيش الحر" مدافع هاون وقذائف خاصة بها لاقتراف "مجزرة كيميائية تحت الطلب" في مدينة حمص و / أو ريف إدلب، على غرار ما قامت به المخابرات المركزية الأميركية حين فعلت الأمر نفسه في أفغانستان، حين سلمت مسلحي العصابات الوهابية المدارة من قبل المخابرات السعودية مدافع هاون وقذائف خاصة بها لهذا الغرض بهدف اتهام الجيش السوفييتي بذلك. وقد تمكن الجيش السوفييتي من ضبطها، وهي موجودة الآن في المتحف الحربي الروسي، وصورها في أرشيف "نوفوستي"، كانت "الحقيقة" حصلت على بعض صورته ونشرتها في التقرير المذكور.

يشار أيضا إلى أن الحكومة التركية وأجهزة استخباراتها ، ومن خلال الجماعات المسلحة التابعة لها في ريف اللاذقية، تسعى إلى "تطهير القرى العلوية والمسيحية"

الواقعة على امتداد الحدود مع لواء اسكندرونة المحتل من سكانها ، وإجبارهم على مغادرتها في سياق فرض أمر واقع يجعل سكان المنطقة من التركمان دون غيرهم. وهو ما أقدمت عليه أيضا في العراق من خلال مسلحي " الجبهة التركمانية" التي تسببت بهرب عشرات الألوف من مسيحيي العراق من المناطق التي يتواجدون فيها. ومن المعلوم أن للأتراك تراثا هائلا في هذا النوع من التطهير الديني والعرقي، والذي أدى إلى مقتل و فرار مئات الألوف من المسيحيين والأكراد والأرمن من مناطقهم مطلع القرن الماض، فضلا عن عمليات التطهير التي قامت بها الدولة العثمانية ضد المسيحيين اليونان في القرن التاسع عشر.

تبقى الإشارة أخيرا إلى أن الجيش السوري كان عثر في عشرات المواقع التابعة للمسلحين، وفي معظم المناطق السورية، على كميات كبيرة من الأقمعة الواقية من الغازات. كما وظهر مسلحون في شريط وهم يجرون اختبارات كيميائية على أرانب توعدوا خلاله الفئات المؤيدة للنظام بمصير مشابه! وكان لافتا أن الحكومة البريطانية أعلنت مؤخرا أنها ستزود المسلحين بكميات كبيرة من هذه الأقمعة الواقية من الغازات!؟